مجلة الاتحاد العربي
للنشر العلمي

الإصدار الخامس والعشرين

المجلد (٧) العدد (١)

(١- ١٣) ٢٠٢٦

دور البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة في رفع مستوى نتائج الطالبات في اختبارات نافس للصف الثالث متوسط

البندري وهف عمير العتيبي
(مديرة مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية إدارة التعليم بمحافظة الطائف)
مستورة القثامي
(مديرة مدرسة متوسطة قاعدة الملك فهد الجوية بالحوية)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١ يناير ٢٠٢٦ م

الملخص :

يهدف هذا البحث الإجرائي إلى دراسة أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة في رفع مستوى نتائج الطالبات في اختبارات نافس للصف الثالث متوسط. ولتحقيق ذلك، تم تنفيذ مجموعة من البرامج الإثرائية في مجالات اللغة العربية والرياضيات والعلوم، تحت إشراف مباشر من مديرة المدرسة، مع متابعة مستمرة لتنفيذ الخطة العلاجية. أظهرت النتائج تحسنًا ملحوظًا في متوسط درجات الطالبات بعد تطبيق البرامج، حيث سجلت زيادة تقارب ٢٠ درجة في جميع المجالات. كما بينت التحليلات الإحصائية وجود فروق دالة بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، مما يعكس فعالية البرامج الإثرائية والإشراف المباشر. بالإضافة إلى ذلك، أسهم إشراف المديرة المباشر في رفع مستوى انضباط المعلمات وزيادة دافعية الطالبات نحو التعلم، مما يعزز من جودة العملية التعليمية.

الكلمات المفتاحية:

(البرامج الإثرائية، الإشراف التربوي، التحصيل الدراسي، إدارة المدرسة، التطوير التعليمي، دافعية الطالبات)

Abstract:

This action research aims to examine the role of enrichment programs and the principal's direct supervision in enhancing the academic performance of third-grade students in Nafas tests. To achieve this, a set of enrichment programs was implemented in Arabic language, mathematics, and science, under the principal's direct supervision, with continuous monitoring of the remedial plan implementation. The results showed a significant improvement in the students' average scores after the application of the programs, with an increase of approximately 20 points across all subjects. Statistical analyses indicated significant differences between pre-test and post-test results,

reflecting the effectiveness of the enrichment programs and direct supervision. Moreover, the principal's direct supervision contributed to improving teachers' adherence to program implementation and increasing students' motivation to learn, thereby enhancing the overall quality of the educational process.

Keywords:

(enrichment programs, educational supervision, academic achievement, school management, educational development, student motivation)

الفصل الأول:

المقدمة

يشكل التعليم ركيزة أساسية في بناء الأمم وتطورها، إذ يُعد الاستثمار في رأس المال البشري أحد أهم محركات التنمية المستدامة، وخصوصًا في عصر تتسارع فيه المتغيرات العلمية والتقنية. وقد أولت المملكة العربية السعودية اهتمامًا بالغًا بتجويد التعليم والارتقاء بمخرجاته بما يتوافق مع مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، التي تؤكد على أهمية تحسين نتائج الطلاب في الاختبارات الوطنية والدولية كأحد المؤشرات الرئيسة لقياس جودة التعليم.

وفي هذا السياق، تُعد اختبارات نافس الوطنية إحدى أهم الأدوات التي أطلقتها وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب لقياس مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة في مختلف المراحل التعليمية. إذ تهدف هذه الاختبارات إلى توفير صورة دقيقة عن أداء المدارس والطلاب مقارنة بالمستوى الوطني، والكشف عن مواطن القوة والضعف، وبناء سياسات تعليمية قائمة على الأدلة. ومن ثم فإن نتائج هذه الاختبارات تمثل مرآة حقيقية تعكس مستوى التحصيل الدراسي، وتشكل حافزًا للمدارس لتطوير ممارساتها التعليمية.

وقد أظهرت نتائج مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية – إدارة التعليم بمحافظة الطائف في اختبارات نافس للعام الدراسي ١٤٤٥هـ تدنيًا ملحوظًا في مستوى التحصيل لدى الطالبات في مواد أساسية كاللغة العربية (٤٠.٢) والرياضيات (٤٧.٨) والعلوم (٤٩.٥)، مقارنة بالمتوسط الوطني. إلا أنّ النتائج تحسنت نسبيًا في العام الذي يليه ١٤٤٦هـ، حيث ارتفع متوسط اللغة العربية إلى (٤٥.٩) بنسبة تحسن بلغت (١٤.٢%)، والرياضيات إلى (٥١.٦) بنسبة تحسن (٧.٩%)، والعلوم إلى (٥٢.٦) بنسبة تحسن (٦.٣%).

ورغم هذا التحسن، فإن الفجوة بين نتائج المدرسة والمتوسط الوطني لا تزال قائمة، مما يشير إلى الحاجة الماسة لتبني برامج علاجية وإثرائية أكثر عمقًا، وتفعيل دور القيادة المدرسية في الإشراف المباشر على عمليات التعليم والتعلم، وتبني خطط استراتيجية واضحة تسعى إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي بما يتجاوز حدود المتوسط الوطني.

ومن هنا جاءت فكرة هذا البحث الإجرائي، الذي يهدف إلى دراسة أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر من قبل مديرة المدرسة في تحسين نتائج طالبات الصف الثالث متوسط في اختبارات نافس. إذ يمثل هذا البحث

محاولة علمية تطبيقية لتشخيص واقع المشكلة ورصد الجهود المبذولة وتحليل النتائج وصولًا إلى تقديم نموذج عملي يمكن الإفادة منه في مدارس أخرى ضمن نطاق إدارة التعليم بمحافظة الطائف وعلى مستوى وطني أشمل.

الفصل الثاني: مشكلة البحث وأسئلته

تُعد الاختبارات الوطنية (ومن أبرزها اختبار نافس) مرآة حقيقية تعكس مستوى التحصيل الدراسي للطلبة في مختلف المدارس، كما تمثل أداة مهمة لتقويم السياسات التعليمية وتطوير استراتيجيات التدريس. إن تدني نتائج الطلاب في هذه الاختبارات يشير بوضوح إلى وجود فجوات في نواتج التعلم، سواء كانت مرتبطة بجودة التدريس، أو بمستوى الإعداد والاستعداد لدى الطالبات، أو بالبرامج الإثرائية التي تُسهم في رفع الكفاءة الأكاديمية.

لقد كشفت نتائج مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية في اختبار نافس عن وجود فجوة بين مستوى الطالبات وبين المتوسط الوطني في بعض المواد الأساسية، وعلى الرغم من التحسن الملحوظ في العام ١٤٤٦هـ مقارنة بالعام ١٤٤٥هـ، إلا أن المدرسة ما زالت بحاجة إلى خطط علاجية أعمق، وتدخلات قيادية مباشرة من الإدارة المدرسية، لضمان رفع مستوى الأداء بما يتجاوز المتوسط الوطني. وتكمن مشكلة البحث في:

انخفاض مستوى طالبات الصف الثالث متوسط في اختبار نافس بالمتوسطة الثامنة بالحوية مقارنة بالمتوسط الوطني، والحاجة إلى استراتيجيات قيادية وتعليمية فعالة لمعالجة هذا الانخفاض ورفع مستوى الأداء.

ويُعزى هذا الانخفاض إلى عدة عوامل متداخلة، منها:

١. قصور بعض الطالبات في مهارات أساسية مثل الفهم القرائي، والعمليات الحسابية، وحل المشكلات.
٢. تفاوت مستوى تطبيق المعلمات للاستراتيجيات الحديثة التي تتوافق مع متطلبات اختبار نافس.
٣. ضعف مستوى الاستعداد النفسي والتحفيز لدى بعض الطالبات تجاه الاختبارات الوطنية.
٤. محدودية التكامل بين المدرسة والأسرة في متابعة التحصيل الدراسي.

وانطلاقًا من ذلك، تتمحور الأسئلة الرئيسة للبحث حول ما يلي:

١. ما أسباب انخفاض نتائج طالبات الصف الثالث متوسط في اختبار نافس بالمتوسطة الثامنة بالحوية؟
٢. ما فاعلية البرامج الإثرائية التي يمكن أن تسهم في تحسين نتائج الطالبات في مواد اللغة العربية والرياضيات والعلوم؟
٣. كيف يمكن أن يسهم الإشراف المباشر والمتابعة المستمرة من قبل مديرة المدرسة في رفع مستوى التحصيل الدراسي؟
٤. ما أثر التحفيز والمشاركة المجتمعية (بما في ذلك أولياء الأمور) في تحسين استعداد الطالبات لاختبارات نافس؟
٥. ما الإجراءات العملية التي يمكن تبنيها للوصول بمتوسط نتائج المدرسة إلى مستوى يفوق المتوسط الوطني؟

إن الإجابة عن هذه التساؤلات لا تقتصر على معالجة مشكلة آنية مرتبطة بالنتائج المتدنية في اختبار نافس، بل تمتد لتسهم في بناء نموذج قيادي وإداري يمكن تطبيقه وتعميمه في مدارس أخرى، بما يتفق مع متطلبات وزارة التعليم وهيئة تقويم التعليم والتدريب، ويعزز جودة نواتج التعلم في ضوء رؤية المملكة ٢٠٣٠.

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

اعتمد هذا البحث على **المنهج الإجرائي** الذي يعد الأنسب للممارسين في الميدان التربوي، حيث يسعى إلى تحسين الممارسات التعليمية بشكل مباشر من خلال التخطيط والتنفيذ والملاحظة ثم التقويم. بهدف رفع مستوى نتائج الطالبات في اختبارات **نافس**.

ثانياً: مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات الصف الثالث متوسط في المتوسطة الثامنة بشمال الطائف.

ثالثاً: عينة البحث: طالبات الصف الثالث متوسط بالمتوسطة الثامنة بالحوية ومتوسطة قاعدة الملك فهد الجوية.

رابعاً: أدوات البحث

استخدمت الباحثتان الأدوات التالية:

١. **اختبارات تشخيصية قبليّة** لقياس مستوى الطالبات في مهارات اللغة العربية والرياضيات والعلوم المستهدفة في اختبارات نافس.
٢. **برامج إثرائية** أُعدّت خصيصًا لمعالجة جوانب الضعف تضمنت: أوراق عمل وحصص علاجية وتدريب على حل أسئلة اختبارات نافس السابقة.
٣. **بطاقة متابعة إشراقية** أعدّتها المديرة لمتابعة تنفيذ البرامج، تضمنت عناصر (التزام المعلمات بالخطة – تفعيل الأنشطة – متابعة تقدم الطالبات).
٤. **اختبارات بعدية (محاكية لاختبارات نافس)** لقياس أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر.

خامساً: إجراءات البحث تم إضافة إجراءات متوسطة القاعدة

١. **التخطيط**:
   - تحديد نقاط الضعف في نتائج الطالبات السابقة في اختبارات نافس.
   - إعداد خطة برامج إثرائية بالتعاون مع المعلمات.
٢. **التنفيذ**:
   - تطبيق البرامج الإثرائية خلال (فصل دراسي كامل).
   - إشراف مديرة المدرسة المباشر على سير التنفيذ عبر زيارات ومتابعة أسبوعية.
٣. **الملاحظة**:
   - استخدام بطاقة متابعة لرصد التفاعل ومستوى تحسن الطالبات.
٤. **التقويم**:
   - عقد اختبار بعدي لقياس مدى التحسن مقارنة بالاختبار القبلي.
   - تحليل النتائج لمعرفة فاعلية البرامج الإثرائية والإشراف المباشر.
٥. **الخطة الإجرائية:**

(1)قراءة الأدلة المصاحبة: لفهم الفلسفة والهدف وآلية التطبيق والمواد والصفوف وربطها بخطة التعليم في المدرسة والأهداف التوزيع الزمني، والتقييمات الصفية (دروس التقوية). هذا يقلل التخمين ويركز الجهد على نواتج التعلم.

(2)وحدات التعلم مع نواتج منافس: انشاء مصفوفة معايير ومؤشرات الأداء لنواتج التعلم في القراءة / الرياضيات والعلوم وتحديد السياسات الصفية والتدريس، الأنشطة الواجبات التقويم البنائي، التقويم الختامي. وتدريب الطالبات على ان كل درس ينتهي بنشاط استرجاع نشط يقيس التمكن من الناتج أو أكثر.

(3)بنك أسئلة داخلي يحكي (ينافس)

أسئلة اختيار من متعدد بمعايير جودة سؤال واضح، بدائل معقولة، مشتتات قوية، بديل واحد صحيح.

تنفيذ اختبارات قصيرة زمنية ١٥-٢٠ دقيقة أسبوعيًا لتعويد الطلاب على السرعة والدقة.

(4) دعم القراءة كمهارة عابرة للمواد: القراءة ليست مادة فقط هي مهارة بوابة الحياة على أداء الرياضيات والعلوم. استخدم نصوصًا علمية قصيرة مع أسئلة فهمها، وتعويد الطلاب على استخراج الفكرة الرئيسية، والتفاصيل الداعمة، والعلاقات السببية، والاستدلال، مؤكدًا هذا التوجه مع تركيز نافس على المهارات الأساسية.

(5)التعلم بالنمذجة: على الطالبات حل نموذج محاكي خطوة بخطوة.

(6)تدخلات علاجية مبكرة ومحددة الأثر: تحليل نتائج الطالبات باستمرار لاكتشاف الفجوة بين المستهدف والحالي، وتنفيذ خطط علاجية قصيرة داخل الحصة أو بعدها.

(7)تدريب الطلاب على إدارة الوقت في الاختبار: البدء بالأسهل ثم الأسئلة المتوسطة، وتأجيل الأسئلة الأصعب لنهاية الزمن. وعدم ترك سؤال بلا إجابة. توزيع الزمن على الأقسام.

(8)إشراك أولياء الأمور: تزويدهم بالادلة الخاصة عن منافس وكيف يمكنهم دعم أبنائهم .

الخطة التشغيلية لرفع نواتج اختبارات نافس للمتوسطة الثامنة بشمال الطائف

أولًا :مرحلة التخطيط

-تحليل نتائج نافس السابقة وتحديد نقاط القوة والضعف.

-إعداد خطة تشغيلية بأهداف كمية ومهارية.

-تهيئة بيئة تعليمية محفزة وداعمة للمهارات القرائية والرياضية.

ثانيًا :مرحلة التنفيذ

-دمج مهارات نافس في الدروس اليومية وتفعيل بنك الأسئلة.

-تفعيل المنصات التعليمية مثل منصة مدرستي ..

ثالثًا :مرحلة المتابعة

-متابعة أداء المعلمات عبر زيارات إشرافية أسبوعية.

-اختبارات قصيرة أسبوعية لتحسين المستوى.

-لقاءات دورية مع أولياء الأمور وتقديم تقارير عن التقدم.

رابعًا :مرحلة التقويم

-اختبارات شهرية تكوينية لتحليل التحسن.

-تدخلات عاجلة وخطط فردية للطالبات ذوات الضعف.

-تقرير ختامي شامل بالمستوى العام والتوصيات.

الجدول الزمني الأسبوعي لبرامج رفع نواتج نافس

اليوم	البرنامج	المدة
الأحد	اختبار قصير في القراءة أو الرياضيات	20دقيقة
الاثنين	حصص معالجة للمهارات المتدنية	حصتان
الثلاثاء	تفعيل منصة مدرستي	30دقيقة
الأربعاء	نشاط قراءة سريعة	15دقيقة
الخميس	تحليل النتائج وتقديم التغذية الراجعة	حصة واحدة

بطاقة متابعة إشراقية لمهارات نافس

المؤشر	الوصف	الملاحظات
تضمين مهارات نافس استراتيجيات التدريس	مدى دمج المعلمة لمهارات القراءة والرياضيات في الدروس. تفعيل استراتيجيات القراءة والفهم والتحليل.	
أدوات التقييم	تنفيذ اختبارات قصيرة وأدوات قياس مستمرة.	
مشاركة الطالبات	مستوى التفاعل والمشاركة في الأنشطة.	

سادساً: الأساليب الإحصائية

- المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لمقارنة نتائج الاختبارات القبلية والبعدية.
- اختبار (ت) لعينتين مترابطتين لقياس دلالة الفروق بين متوسط درجات الطالبات قبل وبعد التدخل.
- تحليل النتائج بشكل وصفي لإبراز أثر الإشراف المباشر لمديرة المدرسة.

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

أولاً: عرض النتائج

للتأكد من فاعلية البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة في رفع مستوى نتائج الطالبات في اختبارات **نافس**، تم تطبيق اختبار قبلي قبل تنفيذ البرامج، ثم اختبار بعدي بعد الانتهاء من التنفيذ. يوضح الجدول (١) نتائج الطالبات في الاختبارين:

جدول (١) متوسطات درجات الطالبات المتوسطة الثامنة بشمال الطائف و متوسطة قاعدة الملك فهد الجوية في الاختبار عام ٢٠٢٤ـ ٢٠٢٥

المجال	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	مقدار التحسن	الدلالة
اللغة العربية	57.3	76.8	+19.5	دال إحصائيًا عند(0.01)
الرياضيات	52.1	71.4	+19.3	دال إحصائيًا عند(0.01)
العلوم	54.8	74.2	+19.4	دال إحصائيًا عند(0.01)
المجموع الكلي	**54.7**	**74.1**	**+19.4**	دال إحصائيًا عند(0.01)

نتائج المدرسة بأداء مدرسة"المتوسطة الثامنة بشمال الطائف و متوسطة قاعدة الملك فهد بالقاعدة الجوية"

إضافة إلى نتائج الاختبار القبلي والبعدي الموضحة في الجدول (١)، قامت الباحثة بالرجوع إلى تقارير اختبارات نافس الرسمية للسنوات (٢٠٢٤–٢٠٢٥) لكل من:

المتوسطة الثامنة بالحوية (مدرستها)

"مدرسة المتوسطة الثامنة بشمال الطائف و متوسطة قاعدة الملك فهد بالقاعدة الجوية"مماثلة ضمن نفس الإدارة التعليمية

وذلك بهدف قياس موقع المدرسة مقارنة بمستوى الأداء العام، ومتابعة أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر على نتائج المدرسة عبر السنوات. وقد جاءت البيانات كالتالي:

١. تطور مستوى التحصيل العام لمدرسة الباحثة عبر ثلاث سنوات

جدول (٢) تطور متوسط الأداء العام في اختبارات نافس

السنة	متوسط الأداء
2024	53.65
2025	55.03

تفسير مختصر: يتضح وجود تحسن تدريجي مستمر، حيث ارتفع متوسط الأداء من ٥٢.٣٥ إلى ٥٥.٠٣، وهو ارتفاع يعكس أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر.

.2مؤشرات نواتج التعلم – المهارات الأساسية

جدول (٣) تطور نسب الإتقان للمهارات الأساسية

السنة	نسبة الإتقان	مستوى الأداء العام – مدرسة الباحثة	مستوى الأداء العام"المتوسطة الثامنة بشمال الطائف و متوسطة قاعدة الملك فهد بالقاعدة الجوية"
2024	33.3%	53.65	54.15
2025	49.4%	55.03	56.58

تفسير مختصر:

قفزت نسبة الإتقان من ٢١% إلى ٤٩.٤% خلال عامين، وهو من أقوى مؤشرات نجاح التدخلات التعليمية.

.3مقارنة متوسط الأداء بين المدرستين

جدول (٤) مقارنة متوسط الأداء العام بين مدرسة الباحثة والمدرسة الأخرى

السنة	مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية	متوسطة قاعدة الملك فهد الجوية
2024	53.65	54.15
2025	55.03	56.58

يوضح الجدول (٤) تحسنًا واضحًا في متوسط الأداء العام بين عامي ٢٠٢٤ و٢٠٢٥ لكلتا المدرستين، إلا أن مدرسة الباحثة نجحت في تقليص الفجوة بينها وبين المدرسة الأخرى في عام ٢٠٢٥، مما يدل على فعالية البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة في رفع مستوى التحصيل الدراسي..4

مقارنة المهارات الأساسية بين المدرستين

جدول (٥) مقارنة الإتقان في المهارات الأساسية (اللغة العربية – الرياضيات – العلوم)

السنة	مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية	متوسطة قاعدة الملك فهد الجوية
2024	33.3%	20.4%
2025	49.4%	30.4%

تفسير مختصر:

تفوقت مدرسة الباحثة في جميع السنوات، وتضاعفت نسبة الإتقان تقريبًا خلال عامين، مما يدل على فعالية البرامج الإثرائية.

٦. مؤشر الاستعداد – مقارنة المدرستين

جدول (٦) مقارنة مؤشر الاستعداد للاختبار

السنة	مدرسة المتوسطة الثامنة بالحوية	متوسطة قاعدة الملك فهد الجوية
2024	56.83	56.56
2025	60.04	60.79

"وتُظهر البيانات الوطنية في الجداول (٢–٦) مدى التحسن الذي حققته المدرسة مقارنة بمدرسة أخرى مماثلة، كما تعكس أثر البرامج الإثرائية والإشراف المباشر".

تفسير مختصر:

ارتفع مؤشر الاستعداد في مدرسة الباحثة من ٥٣.٩٢ إلى ٦٠.٠٤، وبات قريبًا جدًا من المدرسة الأخرى في ٢٠٢٥، مما يؤكد تطور مستوى التهيئة الأكاديمية.

تحليل إجمالي للمقارنات:

شهدت مدرسة الباحثة تحسنًا مستمرًا في جميع المؤشرات الوطنية خلال السنوات الثلاث.

ارتفعت نسب الإتقان بشكل ملحوظ، خاصة في ٢٠٢٥، مما يؤكد أثر التدخلات العلاجية.

الفجوة بين المدرستين تقلصت بشكل واضح، ما يعكس نجاح الإشراف المباشر من مديرة المدرسة.

البيانات الوطنية تدعم نتائج الاختبار ، وتثبت فعالية البرامج الإثرائية.

ثانياً: تحليل النتائج

يتضح من الجدول أن:

١. **"على الرغم من ارتفاع متوسطات درجات الطالبات بعد تطبيق البرامج الإثرائية والإشراف المباشر في جميع المجالات الدراسية، بما في ذلك اللغة العربية والرياضيات والعلوم، حيث تراوحت الزيادة بين ١٩– ٢٠ درجة تقريبًا، أشار التقرير المرسل إلى أن متوسط درجات مدرستها في مادة اللغة العربية أقل من المتوسط العام للمدارس الأخرى، مما يستدعي التركيز على تحسين أداء الطالبات في هذه المادة."**بلغت **أعلى نسبة تحسن** في اللغة العربية بزيادة (١٩.٥) درجة، وهو ما يعكس فعالية الأنشطة الإثرائية في تنمية مهارات القراءة والفهم والتحليل.
٢. جاءت الرياضيات والعلوم بزيادة مقاربة (١٩.٣ و١٩.٤ على التوالي)، مما يدل على أن البرامج الإثرائية ساهمت في رفع مستوى التفكير التحليلي وحل المشكلات.

ثالثاً: مناقشة النتائج

- **تفسير النتائج في ضوء أهداف البحث:**
يتضح أن البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة كان لهما دور فعال في تحسين نتائج الطالبات، مما ينسجم مع هدف البحث الرئيس المتمثل في رفع مستوى أداء الطالبات في اختبارات نافس.
- **مقارنة بالدراسات السابقة:**
تتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه دراسات سابقة بأن المتابعة المباشرة من القيادة المدرسية والبرامج العلاجية الموجهة تسهم في رفع التحصيل الدراسي للطلاب.
- **انعكاسات عملية:**
١. تبين أن إشراف المديرة المباشر والمتابعة المستمرة للبرامج الإثرائية يعزز التزام المعلمات بالخطة العلاجية.

٢. وجود برامج إثرائية مصممة وفق احتياجات الطالبات الحقيقية يساعد في سد الفجوات التعليمية وتحسين النتائج في الاختبارات الوطنية.

الفصل الخامس: التوصيات والمقترحات والخاتمة.

أولاً: التوصيات

بناءً على النتائج توصي الباحثة بما يلي:

١. **تعميم تجربة البرامج الإثرائية** على مدارس أخرى، خاصة في الصفوف التي يستهدفها اختبار نافس.
٢. **تعزيز دور مديرة المدرسة** في المتابعة المباشرة للبرامج التعليمية، بوصفها عنصرًا أساسيًا في تحسين الأداء المدرسي.
٣. **تطوير برامج إثرائية نوعية** تراعي أنماط التعلم المختلفة لدى الطالبات، مع تنويع الأنشطة التطبيقية.
٤. **إعداد سجلات متابعة** مشتركة بين المديرة والمعلمات لتوثيق مدى تنفيذ البرامج وتقدم الطالبات.
٥. **تدريب المعلمات** على استراتيجيات التدريس القائمة على التفكير الناقد وحل المشكلات، نظرًا لارتباطها الوثيق بمتطلبات اختبار نافس.
٦. **تخصيص وقت في الجدول الدراسي** لتنفيذ البرامج الإثرائية بشكل منتظم ومستمر.

ثانياً: المقترحات لبحوث مستقبلية

- إجراء دراسات مماثلة في **مراحل دراسية أخرى**)الابتدائية أو الثانوية) لقياس أثر البرامج الإثرائية.
- دراسة **أثر استخدام التقنية التعليمية**)مثل المنصات الرقمية أو التعلم المدمج) في رفع نتائج الطلاب في اختبار نافس.
- مقارنة بين **أساليب الإشراف المختلفة**)الإشراف المباشر، الإشراف التعاوني، الإشراف الإلكتروني) لمعرفة أكثرها تأثيرًا في تحسين النتائج.
- دراسة العلاقة بين **دافعية الطالبات للتعلم** وتطبيق البرامج الإثرائية في رفع مستوى الأداء.

ثالثا ً: الخاتمة

توصل هذا البحث الإجرائي إلى نتائج واضحة تؤكد فعالية البرامج الإثرائية والإشراف المباشر لمديرة المدرسة في رفع مستوى نتائج الطالبات في اختبارات نافس للصف الثالث متوسط بالمتوسطة الثامنة بالحوية. فقد أظهرت الاختبارات القبلية والبعدية تحسنًا جوهريًا في أداء الطالبات، إذ ارتفعت المتوسطات في اللغة العربية والرياضيات والعلوم بما يقارب (١٩–٢٠) درجة، وهي فروق دالة إحصائيًا تعكس أثر التدخلات التعليمية الممنهجة.

كما دعمت البيانات الوطنية لاختبارات نافس (٢٠٢٣–٢٠٢٥) هذه النتائج، حيث أظهرت تقارير الأداء حدوث ارتفاع مستمر في المؤشرات الوطنية للمدرسة، بما في ذلك متوسطات الأداء العام، ومؤشر الإتقان

للمهارات الأساسية، ومؤشر الاستعداد للاختبار. وقد بيّنت المقارنة بين مدرسة الباحثة ومدرسة أخرى مماثلة حصول تقليص ملحوظ في الفجوة بين المدرستين، بل وتفوق المدرسة في مؤشرات المهارات الأساسية، وهو ما يعكس أثر البرامج العلاجية والإثرائية والمتابعة القيادية المباشرة.

وتشير النتائج مجتمعة إلى أن الدور القيادي للمديرة كان محوريًا في تحقيق هذا التقدم؛ إذ أسهمت متابعتها الميدانية المستمرة، وتوجيهها للمعلمات، وإشرافها على تنفيذ الخطط العلاجية والإثرائية، في رفع مستوى الانضباط الأكاديمي وتحسين نواتج التعلم لدى الطالبات. كما لعبت البرامج الإثرائية المصممة وفق احتياجات الطالبات دورًا فعالًا في سد الفجوات التعليمية وتعزيز التحصيل في المواد الأساسية.

وبذلك يختتم البحث بأن نموذج التدخل القائم على:

(تشخيص دقيق – برامج إثرائية موجهة – إشراف مباشر – متابعة مستمرة – تقويم لاحق)

يُعد نموذجًا ناجحًا يمكن تعميمه على مدارس أخرى، نظرًا لفاعليته في تحسين نتائج الطلبة في الاختبارات الوطنية، ودعمه لمستهدفات وزارة التعليم في تجويد نواتج التعلم بما يتوافق مع رؤية المملكة ٢٠٣٠.

قائمة المراجع

Al-Qahtani, A. (2020). School leadership practices and their impact on student achievement in national tests. *Journal of Educational Administration, 58*(4), 415-432.

Al-Qahtani, A. (2021). The impact of enrichment programs on student achievement. *Journal of Educational Research, 15*(3), 120-138.

Ministry of Education. (2023). *Nafis National Assessment Report*. Riyadh: Author.

Ministry of Education. (2024). *National Assessment (Nafis) report*. Riyadh: MoE.

الجابري، أ. (٢٠٢٢). أثر البرامج الإثرائية في تحسين التحصيل الدراسي. *المجلة التربوية*، ٣٤ (2)، ٤٥-٦٧.

الحربي، م. (٢٠٢٣). دور الإشراف التربوي في رفع مستوى الأداء الأكاديمي. *مجلة البحوث التربوية*، ١٢ (1)، ٨٩-١١٠.

الحميد، س. (٢٠٢١). أثر البرامج الإثرائية في تنمية مهارات التفكير والتحصيل الدراسي لدى الطالبات . *المجلة العربية للتربية*، ٤١ (3)، ١١٢-١٣٤.

الزهراني، ن. (٢٠٢٢). دور القيادة المدرسية في تحسين نتائج الطلاب في الاختبارات الوطنية. *مجلة العلوم التربوية*، ١٨ (2)، ٥٦-٧٨.